العشر الحلقات من حقيقة مدعي المهدية العقيد ناصر اليماني

بقلم الدكتور : صادق بن محمد البيضاني

منقولة من صفحة الدكتور على الفيسبوك

✓ الموقع الرسمي: www.albidhani.com
✓ فايسبوك: sadeq.albidhani
✓ تويتر: sadeq_albidhani
✓ تلغرام: @albaidhani
✓ يوتيوب: sadeqalbidhani

للتواصل مع الدكتور عبر الواتساب تواصلوا بالمنسق على الرقم
00966572877676

المحتويات:

مدخل الدراسة..... 2

ناصر محمد اليماني سيف مسلول على شريعة الرسول 6

علاقة ناصر اليماني وأدعياء المهدية بالشيطان الرجيم 8

بعض أسماء مدعي المهدية في العصور المتقدمة 11

العقيد ناصر اليماني وأسماء مدعي المهدية في العصر الحديث 14

دعوة ناصر القردعي اليماني لحضور الرقية الشرعية أو المناظرة عبر قناة فضائية 17

مناقشة ناصر اليماني في بيانه رقم (1) / المسألة الأولى: ادعاء المهدية افتراء بلا برهان 21

الضابط ناصر القردعي ودعوى المهداوية من خلال بيانه الأول / تابع مسألة: ادعاء المهدية افتراء بلا برهان 25

صفات المهدي لا تتفق مع الدعي ناصر القردعي.....30

ناصر القردعي يطعن في السنة ورواتها ويتهم بعض الصحابة بأنهم يهود ومنافقون.....35

الحلقة (1)

مدخل الدراسة

العقيد ناصر محمد مسعد القردعي المرادي نسباً، اليماني وطناً، من قبائل مراد بمأرب "قبيلة القرادعة"، ومراد من مذحج، ومساكنهم في شرق صنعاء، من محافظة مأرب، ولد عام 1969م، ضابط بالجيش اليمني.

عرفه زملاؤه من خلال انتسابه بالقوات المسلحة بالشخص العامي الذي لم يطلب العلم لدى العلماء، ولم يكن يوماً من الدهر من ذوي التخصص الشرعي، لا في مساجد، ولا معاهد دينية، ولا جامعات، وهو ممن يتعاطى القات ويمضغه بالساعات، وقيل إنه تركه.

وقد ادعى المهدية قبل عام 2005م، لكن في هذا العام نادى للحوار حسب زعمه في البيان رقم (١) الصادر بقلمه بتاريخ ٣ ديسمبر عام ٢٠٠٧م، وقال : "ادعوكم إلى الحوار من شهر محرم ١٤٢٦ للهجرة"اه، وهو يصادف شهر فبراير ٢٠٠٥م، ورتبته يومها بالجيش مقدم، وهو حاصل على بكالوريوس في العلوم العسكرية، من الكليّة الحربيّة بصنعاء عام 1993م، وكان ضمن الدفعة الثلاثين، وقد ترقى عام 2015م آخر حكم الرئيس عبدربه منصور هادي من رتبة مقدمٍ إلى رتبة عقيدٍ، ولا زال على هذه الرتبة حتى هذه الساعة.

وفي ذات يوم من عام 2005م، قال لبعض زملائه: إنه رأى رؤيا مفادها: أنه " المهدي"، وأن الله آتاه علم الكتاب، وعلمه ما لم يعلم، وأحاطه بجميع أسرار القرآن، كما أملى له ذلك الشيطان من خلال حلم سيأتي إيضاحه بإذن الله.

بعض زملائه شك في أمره، وقالوا: لعله أصيب بالمس الشيطاني أو السحر وإلا كيف من حلم واحد تغيرت حياته إلى ادعاء شئ لا يتوافق مع الشرع، فناصر قبيلي وعامي، وغير متدين، ولا أثر لسمة الصلاح على وجهه ولا في سائر أعماله، وغير مهتم بأمور العبادة، ولا هو من بيت النبوة وإن ادعى ذلك مؤخراً زوراً.

مضت الأيام ولا زال مصراً على أنه " المهدي " منذ أكثر من اثني عشر سنة حتى هذه الساعة، ولعن نفسه أكثر من مائة مرة في بياناته، إن كان كاذباً، رغم أنه كذب على رسول الله ووضع أكثر من "300 حديث" كما سيأتي بيانها مفصلاً بإذن الله في مواضع

مختلفة، فشخص يكذب على رسول الله حريٌ به من باب أولى أن يكذب على عوام الناس.

كتب منشورات احتوت على قضايا تتصادم مع الدين الاسلامي وأدلته الشرعية، حيث نصب نفسه طاغوتاً مبدلاً لشرع الله المطهر، ومن المعلوم أن المهدي كما في السنة سيكون على هدي رسول الله عليه الصلاة والسلام شريعةً ومنهجاً وعقيدةً وسلوكاً، وسيكون متديناً، ويصلح الله حاله في ليلة كما سيأتي في موضعه من هذه السلسلة، بينما ناصر اليماني يدعي المهدية منذ أكثر من اثني عشر سنة، وحتى اليوم لم يصلح الله حاله لا الديني ولا الدنيوي، بل كلما جاءت سنة كلما ازداد ضلالاً وبَعْداً عن الله وتقهقراً عن الظهور حتى ابتعد عنه كثير ممن انخدع به في أول الأمر، ولا زال معه أقوام مخدوعون عوام غير عقلاء لو كانوا يعلمون، فكيف بمثله يكون مهدياً؟!!

ومن عجائبه الطعن في عقيدة وشريعة ومنهج الاسلام، والطعن في حملة الشريعة وهم العلماء، والتحذير من طلبة العلم لكونهم يتهمونه بالدجل والكذب والتلبيس على العوام ونحوها من طوام المهلكات، وهذه لا شك أنها كلها حقيقة في هذا الدعي، كما سيأتي أمثلة ذلك.

ومن تبجحاته أنه يتحدى العلماء بإقامة الحجة عليه ومناظرته، بل يقول لأتباعه : " لقد عجز العلماء عن مناظرتي ولو كنت على باطل لجاءوا وناظروني، فصدقه بعض العوام حوله، بل نقل عنه بعض أتباعه أنه قال : " لقد اخرست والجمت ألسنة العلماء في كثير من العقائد وفتاواهم المبنية على الظن والروايات المفتراة على الله ورسوله" رغم أنه ما ناظره أحد من العلماء منذ ادعى المهدية حتى هذه الساعة، لعلمهم أنه ملبوس بمس شيطاني، وأنه دجال من الدجاجلة، ومن عجائبه انه يشترط ان تكون المناظرة عبر الكتابة على موقعه بالنت ولا يرضى المواجهة على قناة فضائية لكونه لا يحسن المناظرة وعامي جاهل لا يحسن الاملاء ولا يجيد قراءة الايات فضلا عن التجويد، بل تجرأ هو وبعض أتباعه أن يتهموا العلماء رجماً بالغيب بأنهم : يشاركون في موقعه على الانترنت بأسماء مستعارة خوفاً على سمعتهم ومناصبهم"، ويظن أن العلماء مثله روَّاد منتديات ومواقع على الانترنت، وهم من أبعد الناس عن ذلك لكثرة مشاغلهم في الدعوة إلى الله.

وإن تعجب فعجب قوله، حيث قال عن نفسه حالفاً يميناً كاذبة: " تالله ما اخترت وسيلة الإنترنت عن أمري، بل تلقيت ذلك أمراً من الله عن طريق الرؤيا ".

انظروا إلى جراءته كيف يدعي أن الله أمره أن يبلغ شريعته الشيطانية عبر الانترنت"، ولم يبق سوى أن يقول إني نبي هذه الأمة كما فعل بعض من ادعى المهدية مثل الميرزا غلام أحمد القادياني، من البنجاب - بالهند، فإنه ادعى عام ١٨٢٦م أنه المهدي، ثم بعد ذلك بزمن ادعى النبوة.

إن العلماء يُعرضون عن مناظرته لكون دجله وتلبيساته وضلالاته جلية لا تحتاج إلى مناظرة وإقامة حجج على شخص ملبوس بمس شيطاني، و دجَّال يدعي علم الغيب ظاهراً، ويكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام علناً، ويخترع أحكاماً غير أحكام الله تشريعاً، ويفسر القرآن على هواه بما يتعارض مع الشرع تضليلاً، ويتلقى الوحي من الشياطين واقعاً، ويأتي السحرة، ويأخذ منهم البيعة.

ومثل ذلك الكفر والضلال يعلمه عقلاء العوام فضلاً عن علمائهم، وقد صارت عادة العلماء مناظرة من لديه شبهة أو وقع في ضلال، ويحتاج إلى قيام حجة وإزالة شبهة، فمن من عقلاء العوام يصدق مثل قوله للناس: "إن إبليس سيتوب على يديه، وإن المسلمين اليوم غلطوا لكونهم يصلون الظهر والعصر والعشاء أربع ركعات، والصواب أنها ركعتان؟!! ومن من العوام يصدق قوله : إن رؤساء وملوك العالم سيأتونه صاغرين ليبايعوه عربهم وعجمهم؟!!!!

الجواب: لا أحد، إلا عامياً مجنوناً أو ملبوساً بمس شيطاني كناصر اليماني.

وسيأتي تفصيل كل ما ذكره ناصر اليماني من الضلالات والكفر من خلال منشوراته وكلماته التي تدل على جنونه ودجله وفساد سريرته وسيرته مع العزو لكل منشور بعز عزيز.

وقد خصصت لمنشوراته وطوامه هذه الدراسة التي تزيد عن مائة حلقة، بحيث أذكر قوله من منشره أو بيانه وأعقب بالحكم الشرعي كما سيأتي عند نقد بياناته ومنشورته التي أضل بها بعض العوام، وقبل نقد منشوراته سأبدأ بمجموعة مقالات عامة حول حقيقته وطوامه وكفرياته وضلالاته، وسأوجز العبارات في كافة الحلقات بإذن الله ليتسنَّ للجميع القراءة.

وفق الله الجميع لطاعته، وألهمهم رشدهم.

ناصر محمد اليماني سيف مسلول على شريعة الرسول
الحلقة (2)

بعض من لهم صلة بالعقيد ناصر محمد اليماني، ممن ينكرون عليه يجزمون : أنه ملبوس بمس شيطاني، وأنه لا يقبل الرقية الشرعية، وأن مشكلته ليست مجرد أنه ادعى المهدية فحسب، بل صار ينكر أحكام الشريعة المعلومة من الدين بالضرورة، وقالوا : ناصر لا صلة له بالالتزام الشرعي، ولا يأخذ أحكام الشريعة من الكتاب والسنة، بل يأتيه وحي من عفاريت شيطانية، يكتب بموجب ما يوحون له البيانات والمنشورات التي ينشرها على الفيسبوك والتي تهدم عرى الاسلام عروة عروة.

وقد وقفت على بعض هذه البيانات والمنشورات التي لا تخلو من أخطاء إملائية كثيرة، وأخطاء نحوية، مع ركاكة في الأسلوب بما يؤكد عاميته، ناهيكم عما فيها من الدجل وادعاء علم الغيب والكذب على رسول الله، واختراع الأحكام التعبدية، وتفسير القرآن على هواه بما لا يتوافق مع الشرع ولا مع أصول التفسير، ونحو ذلك من الطوام التي بعضها كفر.

لقد صار العقيد ناصر محمد اليماني يأخذ على من اتبعه من العوام البيعة، ويقول : إن علي عبد الله صالح لن يُقتل في هذه الحرب، وإنه قريباً سيسلمه حكم اليمن ويبايعه وبمجرد بيعة علي عبد الله صالح له سيخضع له الشعب اليمني والعالم كله، وسيأتي جميع من في العالم ليبايعه وهم صاغرون زرافاتٍ ووحدانا، بما في ذلك أمريكا ودول أوربا وروسيا والهند وغيرها مع رؤسائها، بل قال أحد أتباعه إن ناصر اليماني ذهب والتقى بالساحر : " محمد العوبلي" وقال له : أنت المهدي المنتظر، وبايع ناصر اليماني.

وطالما اليماني سافر إلى الساحر العوبلي وأخذ عليه البيعة، فإن هذا دليل على علاقته بالسحر والشياطين، فمهديته وشريعته مأخوذة من الكهنة والسحرة والشياطين الذين يبدلون شرائع الله، بدليل أنه يدعي علم الغيب في كثير من الأمور، وبدليل رده أحكام الكتاب والسنة مما أجمع عليه السلف وعلماء الأمة قاطبة إجماعاً قطعياً، ومن ذلك : نفي عذاب القبر، ونفي الشفاعة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وإثباتها لنفسه ، ونفي رؤية الله في الآخرة، والتقول على الله فإنه قال : إن قول الله تعالى " فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ" خطاب له، وليس لرسول الله عليه الصلاة والسلام، بل ادعى

أنه أعلم من رسول الله وأعلم من جبريل، كما أنكر حكم الرجم، وقال : ليس في القرآن نسخ، وكل هذه كفر بإجماع المسلمين، وسيأتي غيرها كثير من المنصوص عليها في الشرع مما ينكره ويكفر به العقيد ناصر محمد اليماني، مع مزيد إيضاح من بياناته ومنشوراته.

ومن عجائبه أنه يكتب منشورات إلى بعض الجهلة من العوام ممن اتبعه ويقول لهم فضيلة الشيخ، ويزعم أن بعض علماء السعودية وغيرها بايعوه، وقد تكرر منه مثل ذلك، ليوهم اتباعه أن هناك مشايخ علم اتبعوه وبايعوه، فانتبهوا لمكائده، فإن بيعته ضلال، ولا تحل بيعته ولا السمع والطاعة لرجل يدعي علم الغيب، ويأتي السحرة، ويأخذ منهم البيعة، وقد ثبت في مسند الإمام أحمد أن النبي عليه الصلاة والسلام قال : " من أتى كاهنًا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد".

وقد قال بعضهم : قلنا لناصر لو أنت المهدي لكان العلماء وطلبة العلم أول من يبايعك، فطعن في العلماء وطلاب العلم، وقال انهم لا يفقهون، ثم أصدر مجموعة بيانات يطالب العلماء ببيعته، ثم قالوا شعرنا أنه ملبوس بعفاريت وهم من يملي عليه ويزين له الباطل، لدرجة أنه لا يقبل الأحاديث ويستدل بالقرآن ويفسره بتفسير من هواه، وحتى أحكام الفقه يفتي بفقه غريب لا يتوافق مع أدلة الكتاب والسنة، بل لا يستدل بالسنة فيما يفتي به إلا نادراً وبجهل وهوى، وغالباً ما يخترع بعض الأحاديث في المسألة وينسب ما اخترعه من الكذب إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام، بل يطعن في أحاديث الرسول المتواترة والصحيحة، ويقول إنها جاءت من طريق بعض المنافقين رغم أن من رووا السنة هم من روى القرآن بقراءاته العشر، ولذا فطعنه يشمل الطعن في القرآن والسنة معاً.

وللكلام بقية نستأنفه في حلقة قادمة بإذن الله، وفق الله الجميع لطاعته، وألهمهم رشدهم.

علاقة ناصر اليماني وأدعياء المهدية بالشيطان الرجيم
الحلقة (3)

في عام 1979م ادعى بعضهم أنه رأى رؤيا منامية مفادها ان محمد بن عبد الله القحطاني " المهدي" و: أنه رأى النبي يقول له: إنه المهدي رغم أنه لم ير صورة النبي عليه الصلاة والسلام على حقيقته كما ورد في السنة الصحيحة، حيث جاء في السنة أن النبي عليه الصلاة والسلام: " كان أحسن الناس وجها مثل القمر مستديراً، ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير، ربعة من القوم، أزهر اللون، ليس بأبيض أمهق، مشربا وجهه حمرة، ضليع الفم، أشكل العينين، منهوس الكعبين، وكان شعره يضرب منكبيه، يبلغ شعره شحمة أذنيه"، هذه هي صفات النبي عليه الصلاة والسلام الخلْقية، وهي المقصودة من قوله عليه الصلاة والسلام: "من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي" أخرجه البخاري.

فمن رأى القحطاني لم ير النبي عليه الصلاة والسلام في منامه بهذه الصفات، وإنما رأى شيطاناً أوهمه أنه رسول الله، ولو كان هو النبي لرآه بصفاته التي سبق ذكرها من السنة، والتي يصعب على الشيطان أن يتمثل بها كما في الحديث.

وفي الحديث أيضاً دلالة على أن الشيطان قد يأتي الشخص في منامه ويوهمه أنه النبي لكن الصفات هي المقياس في كونه النبي أو لا، كما تقدم.

فلما علم جهيمان بن محمد العتيبي بهذا الحلم من نسيبه القحطاني او غيره أقنع القحطاني أن ذاك رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأن القحطاني هو المهدي، فانتشر حلم القحطاني، وصار له أتباع كثيرون، وصارت الأحلام الشيطانية تتكرر لدى الأتباع أن القحطاني هو المهدي، فاستغل الشيطان هذا الموقف، وصار الأتباع يقنعون الناس بالأحلام أن القحطاني هو المهدي، فنشط ابليس في باب الأحلام وخاصة مع المصاب منهم بالعين والمس والسحر.

هكذا أيضاً ناصر بن محمد اليماني حصل له الحلم نفسه، أنه رأى وكأن النبي يقول له : إنه المهدي رغم أنه لم ير صورة النبي عليه الصلاة والسلام على حقيقته كما ورد في السنة الصحيحة، بل تتكرر مع أتباعه بمثل ما تكرر مع أتباع القحطاني، وصار

أتباع اليماني نشيطين في إقناع الناس بأن اليماني هو المهدي، فاستغل الشيطان هذا الباب لتتكرر الأحلام برؤى مختلفة ومتقاربة توهمهم أن المهدي هو اليماني.

يقول أحد التائبين ممن كان من أتباع ناصر اليماني ثم تاب إلى الله : كانت الرؤى تتكر علينا، ونشعر بحلاوة الايمان لما نراها، لكننا أهملنا جانب العبادة ومن ذلك الصلاة، وخصوصاً أن ناصر اليماني قال لنا : إن المسلمين اليوم يصلون صلاة الظهر والعصر والعشاء أربع ركعات، وهذا غلط لجهل المسلمين، والصواب أن الصلاة فقط عبارة عن ركعتين سنة وركعتين فرض، ولجهل المسلمين جمعوا السنة مع الفرض فصلوا أربع ركعات، ثم قال لنا : إذا كنتم معهم صلوا مثلهم لأنهم سينكرون عليكم، ثم قال التائب : فترك بعضنا الصلاة وصار لا يصلي، وصار ينتظر متى يرى حلماً جديداً ليشعر بحلاوة الايمان، والحقيقة أنه ليس هناك حلاوة إيمان وإنما يقذف الشيطان في النفوس الانبساط، فيظن بعضنا أنه ملك من الملائكة بسبب الايمان بناصر اليماني الذي يدعي أن الوحي يأتيه في المنام ويصحح له أحكام الإسلام أو ينسخ أحكام الاسلام".اهـ

قلت : هكذا يوهم الشيطان الناس في الأحلام لدرجة أن يجعلهم يهملون العبادات، ويصدقون الترهات، والأحلام الشيطانية في مدعي المهدية، فيحصل لهم اطمئنان وهو نوع من الابتلاء فيصدقون أن الدجال الفلاني رجل صالح، وأنه المهدي، وليس في أعماله أثر من صلاح.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية كما في الفتاوى (458/27) : " فأما المنامات فكثير منها، بل أكثرها كذب، وقد عرفنا في زماننا بمصر والشام والعراق من يدعي أنه رأي منامات تتعلق ببعض البقاع إنه قبر نبي، أو أن فيه أثر نبي، ونحو ذلك، ويكون كاذباً، وهذا الشئ منتشر، فرائي المنام قد يكون كاذباً، وبتقدير صدقه فقد يكون الذي أخبره بذلك الشيطان، ورؤيا المحضة التي لا دليل يدل على صحتها لا يجوز أن يثبت بها شئ بالاتفاق"اهـ

وقال الشاطبي رحمه الله في الاعتصام (232/1-231): "وأضعف هؤلاء احتجاجا قوم استندوا في أخذ الأعمال إلى المنامات، وأقبلوا وأعرضوا بسببها فيقولون : رأينا فلاناً الرجل الصالح فقال لنا : اتركوا كذا، واعملوا كذا، ويتفق هذا كثيرا [لـ] المترسمين برسم التصوف، وربما قال بعضهم: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال

لي كذا، وأمرني بكذا، فيعمل بها ويترك بها، معرضا عن الحدود الموضوعة في الشريعة، وهو خطأ ، لأن الرؤيا من غير الأنبياء لا يحكم بها شرعاً على حال" اهـ

ثم المهدي الذي أخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام رجل خلافة، يبايعه العلماء والناس على الخلافة ولا يصح أنه عالم أو يرجع له الناس في الفتيا وعلوم الشرع المطهر، ولا يدعي أنه ينسخ الأحكام الشرعية ويبدلها، ولا يقول إنه يأتيه الوحي من السماء عبر الأحلام، بل هو متبع للكتاب والسنة على منهج أصحاب رسول الله، يجل العلماء ويعرف قدرهم ولا يطعن فيهم، ولا يتحداهم بشرع يأتي به من الشياطين، و يحكم سبع سنين، ويفتح الله على يديه الأمصار، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، كما سيأتي إيضاح كل ما ورد فيه من الأحاديث الصحيحة في فصل مستقل من هذه الدراسة، فهو بخلاف هذا العامي الدعي ناصر اليماني الذي لا يظهر عليه سمة الصالحين، والذي نصب نفسه عالما للأمة، وادعى أن عنده علم الكتاب، وقال : إن الله علمه ما لم يعلمه أحداً من العالمين، وقال : يجب على العلماء أن يأخذوا منه العلم وينقادوا له قيادة وعلماً، ورماهم بالضلال والجهل، وبدل بعض أحكام الشريعة، ونقض بعض أصولها المعلومة من الدين بالضرورة كما أسلفت في المقالين السابقين، وقد سبق أن ضربت أمثلة مجملة بما لا يحتاج إلى تكرار، وسيأتي نقاشها مفصلة من كلامه ومنشوراته بأرقامها وتواريخها بإذن الله مع الجواب عليها وفق أدلة الشريعة المطهرة التي سعى العقيد ناصر اليماني إلى تحريفها وتبديلها بموجب ما يملي عليه شياطين الجن الذين تلبسوا به في ظل سكوت الحكومة اليمنية التي أخل أرباب القضاء الشرعي فيها من أن يقوموا بواجبهم تجاهه وتجاه أمثاله من رؤوس الفتنة الضلال.

لكن يا ترى إذا مات العقيد ناصر اليماني هل ستنقطع المهدية عنه أم أنه سيدعي النبوة قبل موته ليستمر ضلاله بعد هلاكه كما كان عليه نظيره الميرزا غلام أحمد القادياني الذي ادعى عام ١٨٢٦م أنه المهدي، ثم ادعى النبوة فاهلكه الله، وبقي اتباعه على ضلالهم من بعده حتى اليوم، وهم المعروفون بـ (القاديانية) وتارةً يطلقون على أنفسهم (الأحمدية).

وللكلام بقية أستأنفه في حلقة قادمة بإذن الله، وفق الله الجميع لطاعته، وألهمهم رشدهم.

بعض أسماء مدعي المهدية في العصور المتقدمة
الحلقة (4)

لقد حرص الشيطان أن يغوي الآدميين ويبعدهم عن صراط الله المستقيم، فتارة بتزيين المعصية، وتارة بتهوينها، وتارة بالتلبيس، وتارة بتصعيب التوبة على الإنسان، وتارة باليأس، وتارة بالغضب، وتارة بالتمرد على أحكام الله، وتارة بالأماني والغرور، وهكذا طرق كثيرة في الإغواء، ومنها الإغواء من خلال الأحلام الشيطانية كالتي تحصل لمدعي المهدية.

ولم يكن ناصر اليماني أول من يدعي المهديه بسبب الأحلام الشيطانية، بل سبقه أقوام كثيرون، وعاصره خلقٌ كثير، وكل واحد يقول: إنه المهدي بسبب إغواء الشياطين لهؤلاء المدعين.

لقد بدأ ادعاء المهدية - على المشهور - عند الرافضة، ومن ذلك ادعاؤهم أن المهدي هو آخر أئمتهم الاثني عشر، واسمه: محمد بن الحسن العسكري وهو عندهم من ولد الحسين بن علي، ويعتقدون أنه دخل سرداب سامراء منذ أكثر من ألف سنة، وقد لقبوه بـ " المهدي المنتظر "، ولفظ المنتظر من ألفاظ الرافضة، نسبة لانتظار خروجه من السرداب، ولا يوجد في السنة هذا اللقب إلا عنهم.

وقد ولد عام 255م، واختفى بعد وفاة أبيه عام 260 هـ، فادعت الرافضة الاثني عشرية أن اختفاءه برهان لخروجه آخر الزمان، وهذا ادعاء لا دليل عليه.

وادعى عبيد الله المهدي سنة ٢٩٧ هـ أنه المهدي وأسس الدولة الفاطمية، وادعى محمد بن عبد الله بن تومرت العلوي الحسني عام ٤٩٧ هـ أنه المهدي وأسس دولة الموحدين، وادعى عباس الفاطمي في القرن السابع الهجري أنه المهدي المنتظر، وادعى رجل اشتهر بالتويزري: نسبة إلى تويزر من نحل الصوفيه، خرج من رباط ماسه وادّعى أنه المهدي الفاطمي، وادعى إسحاق السبتى الزوي الذي خرج في عهد السلطان العثماني محمد الرابع سنة ٩٨٦هـ أنه المهدي، وكان من تركيا " من أهالي مير "، وادعى مهدي تهامة الذي ظهر في تهامه باليمن سنة ١١٥٩م أنه الإمام المنتظر وتبعه فريق من الأعراب، واستطاع القضاء على دولة الحمدانيين في (صنعاء) والدولة النجاحية في (زبيد)، وادعى رجل خرج سنة ١٢١٩هـ في مصر المهدية، وهو من مواليد

طرابلس، وسرعان ما اشتبك في الحرب ضد جيش قادم من فرنسا حيث قتل مع عدد من أنصاره، وادعى محمد أحمد الذي خرج سنة ١٢٦٠هـ من السودان، وهو من قبيلة الدناقلة أنه المهدي، وادعى أحمد بن أحمد الكيّال: الذي دعا الناس إلى إمامته ثم خرج مدعيا المهدية وأسس فرقة الكيّاليّة، وادعى أحمد بن محمد الباريلي بالهند في القرن الثالث عشر أنه المهدي، وادعى الميرزا غلام أحمد القادياني عام ١٨٢٦م أنه المهدي وهو من البنجاب بالهند، ثم ادعى النبوة، فحارب جماعه السيخ، وأسس فرقة القاديانيه التي لايزال لها أتباع حتى الآن في الهند وبعض الدول الأخرى، وادعى محمد مهدي السنوسي ابن الشيخ السنوسي في بلاد المغرب أنه المهدي في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، لكنه تاب، وقال قبيل موته إنه ليس المهدي، وادعى علي محمد الشيرازي المعروف بالباب أنه المهدي في القرن الثالث عشر بشيراز (إيران)، فلما كثر اتباعه قال إنه نبي، ثم ادعى الألوهية، وادعى مهدي السنغال سنة ١٨٢٨م أنه المهدي المنتظر، ورفع راية الثورة على الحكم القائم إلا أنه فشل وقتل، وادعى مهدي الصومال " محمد بن عبد الله سنة ١٨٩٩م أنه المهدي.

وما تقدم من هؤلاء المدعين هو المشهور، وغيرهم كثير ممن ادعى المهدية قديماً.

وظهور هؤلاء الدجالين، ومنهم الضابط ناصر اليماني هو مصداق لقول رسول الله عليه الصلاة والسلام: "يكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلاَ آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ لاَ يُضِلُّونَكُمْ وَلاَ يَفْتِنُونَكُمْ"، أخرجه مسلم في صحيحه.

وللكلام بقية أستأنفه في حلقة قادمة بإذن الله بعنوان: " ناصر اليماني وأسماء مدعي المهدية في العصر الحديث".

وفق الله الجميع لطاعته، وألهمهم رشدهم.

أهم المصادر والمراجع :

1-كتاب المهدى، تأليف الدكتور محمد بن اسماعيل المقدم، الدار العالمية، الطبعة الثامنة.

2-كشف الستار عن الفتن والملاحم وأشراط الساعة آخر الزمان، تأليف : فهد بن محمد بن سالم آل زيدان، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع بالرياض، الرياض، الطبعة الأولى.

3-القول المختصر في علامات المهدي المنتظر، تأليف أحمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي، تحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن بالقاهرة، الطبعة الأولى.

4-حقيقة الخبر عن المهدي المنتظر، تأليف : سيد بن عمر بن عبد اللطيف، دار الفكر.

5-مجموعة صحف عربية ودولية.

العقيد ناصر اليماني وأسماء مدعي المهدية في العصر الحديث
الحلقة (5)

يتكرر مشهد الأحلام الشيطانية مع أكثر مدعي "المهدية" على مر الزمان بنحو ما حصل لناصر القردعي اليماني ومحمد القحطاني وغيرهما، وقد فاق عدد مدعي " المهدية " أكثر من مائة رجل خلال 25 عاماً بسبب الشيطان الذي يأتي لبعضهم في المنام ويصور له أنه رسول الله، وأن فلاناً هو المهدي.

ومن هؤلاء المدعين: محمد بن عبد الله القحطاني، سعودي الجنسية، حيث ادعى عام 1979م أنه المهدي، وتم قتله كما سبق آنفاً، وادعى الكويتي الحسين بن موسى بن الحسين اللحيدي عام 1991م بأنه المهدي ولا زال حياً، وقد قيل إنه الآن يزعم أنه رسول، وادعى محمد عبد النبي عويس بسيناء بمصر عام 2000 أنه المهدي ، وفي العام نفسه ظهر شخص يدعى حنفي من بورسعيد ادعى أنه المهدي، كما ظهر في الاسكندرية عاطف محمد حسين وادعى أنه "المهدي المنتظر" وتعهد بتخليص العالم من شرور الرئيس الأميركي السابق جورج بوش ورئيس الوزراء اليهودي شارون.، وفي الإسكندرية أيضاً زعم مواطن يدعى أشرف عبدالحميد ويعمل خبازاً أنه "المهدي المنتظر"، وفي قناة السويس أعلن مواطن يدعى عبدالفتاح محمد دردير أنه "المهدي المنتظر" وأن الله اختاره ليخلص الناس من الظلم ومحاربة الفساد، وفي أسيوط ألقت أجهزة الأمن القبض على يحيى أحمد محمد، عامل حدادة، ادعى أنه "المهدي المنتظر"، وادعى ناصر بن هايس بن سرور المورقي عام 2001م في السعودية أنه الخليفة المهدي، وادعى محمد محمود في الإسكندرية بمصر أنه الإمام المنتظر، وادعى محمود المفلحي اليماني باليمن عام 2004 أنه المهدي المنتظر، وادعى أيضاً باليمن في مديرية حيدان بصعدة عام 2004م المدعو أحمد الوائلي وقال : إنه المهدي المنتظر وطالب الناس بمبايعته، وادعى أشرف عبد الحميد حسنين بالقاهرة بمصر عام 2004م أنه المهدي المنتظر، ومن العام نفسه بمصر ادعى الشاب أمير عبد العظيم أنه المهدي المنتظر.

وغير هؤلاء خلقٌ كثير خلال الأعوام 2006 -2017يطول ذكرهم في مصر والسعودية واليمن والجزائر والمغرب والعراق وباكستان وغيرها من الدول العربية والاسلامية.

وما أكثر مدعي المهدية في مصر!، فقد ظهر عام 2011م بالقاهرة عدد من المصريين، أشهرهم شخص اسمه سلامة علي محمد، وادعى أنه "المهدي".

وفي ابريل عام 2012م ظهر شخص يدعى أحمد الجناييني ادعى أنه "الإمام المنتظر"، وأكد ذلك في رسالة بعثها إلى دار الإفتاء المصرية، مستدلاً بآيتين من القرآن على أنه إمام هذا الزمان.

وفي يونيو عام 2014م ظهر أحمد عبدالعظيم، وهو موظف سابق بوزارة الأوقاف، وحاصل على معهد فني تجاري، زعم أنه "المهدى المنتظر"،

وفي جنوب مصر أحالت النيابة بأسوان مزارعاً يدعى أحمد محمود الحجاج إلى نيابة أمن الدولة العليا، بعد زعمه أنه "المهدي المنتظر"، ومثله محمود قاسم أبو جعفر، حيث زعم أنه "المهدي المنتظر"، وأن صفاته الشكلية والمعنوية والحسية مطابقة له، كما ادعى مخلص علي، من منطقة الموسكي جنوب القاهرة أنه "المهدي" وزعم مهندس كهربائي في قليوب شمال القاهرة اسمه عمرو عبد العاطي أنه "المهدى المنتظر".

وفي عام 2017م ادعى محمد عبدالله نصر الشهير بالشيخ "ميزو"، أنه المهدي المنتظر.

كما ظهر في السعودية " المنطقة الشرقية" شخص، وآخر بالطائف، وكل واحد يدعي أنه المهدي.

كما سمعت شخصاً من أيام ـ من الجزائر، كنيته أبو عبد الله، اتصل، وقال إنه المهدي، وقال : إن عنده أدلة وبراهين تثبت ذلك، وغير هؤلاء المدعين خلق كثير.

ولا شك أن أخطرهم ضلالاً وأكثرهم فساداً وأعظمهم كذباً العقيد ناصر محمد مسعد القردعي المرادي اليماني، وذلك لأنه تعدى مستوى ادعاء المهدية إلى مستوى الطاغوتية والتشريع من دون الله، فلا يرى نفسه مجرد مهدي، بل ومشرَّع للأحكام التعبدية وناسخ لها، بدليل رده بعض أحكام الكتاب والسنة مما أجمع عليه السلف وعلماء الأمة قاطبة إجماعاً قطعياً وتغييرها إما بالتخفيف كتخفيف صلاة الظهر والعصر والعشاء إلى ركعتين في الحضر، أو الانكار كإنكار حكم الرجم، أو التبديل حيث بدل كلام

النبوة المتواتر بأحكام من عنده فادعى أن الأحكام الشرعية تكون بدلية بنسخها عبر الاحلام الشيطانية التي يراها في المنام ويعتبرها تشريعاً ووحياً من الله له.

ومن ضلاله الكبير: نفي عذاب القبر، ونفي الشفاعة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وإثباتها لنفسه، ونفي رؤية الله في الآخرة، والتقول على الله فإنه قال: إن قول الله تعالى "فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ" خطاب له، وليس لرسول الله عليه الصلاة والسلام، بل ادعى أنه أعلم من رسول الله وأعلم من جبريل، وقال: ليس في القرآن نسخ، وكل هذه كفر بإجماع المسلمين، وقال عن نفسه حالفاً يميناً كاذبة: " تالله ما اخترت وسيلة الإنترنت عن أمري، بل تلقيت ذلك أمراً من الله عن طريق الرؤيا ".

انظروا إلى جراءته كيف يدعي أن الله أمره أن يبلغ شريعته الشيطانية عبر الانترنت"، ولم يبق إلا أن يقول : إني نبي يأتيني الوحي لأبين لكم ما تبدل من الأحكام.

هكذا تفعل الشياطين بمن آمن وخضع لها، وصدَّق ما تملي عليه في المنام.

قال الله تعالى: "هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ، تَنَزَّلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ، يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ".

وفق الله الجميع لطاعته، وألهمه رشدهم.

أهم المصادر والمراجع:

1-كتاب المهدى، تأليف الدكتور محمد بن اسماعيل المقدم، الدار العالمية، الطبعة الثامنة.

2-مجموعة صحف عربية ودولية.

3- مجموعة نشرات وفيديوهات مرئية عبر النت.

دعوة ناصر القردعي اليماني لحضور الرقية الشرعية أو المناظرة عبر قناة فضائية
الحلقة (6)

من صادق بن محمد البيضاني إلى حضرة الضابط بالجيش اليمني العقيد ناصر محمد مسعد القردعي المرادي المذحجي الملقب نفسه بـ "اليماني".

سلام الله على كل مسلم كفر بالطواغيت الشيطانية، مؤمناً بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً، وبعد:

فقد تواصلت مع بعض من يعرفك من العقلاء من قبيلة مراد بمأرب، وطالبتهم بإقناعك مع استعمال العرف القبلي إن لزم بالضغط على قبيلة القرادعة أن يقنعوك بكل الوسائل الممكنة أن تقبل الرقية الشرعية من خلال لجنة من الرقاة الشرعيين كي يرقوك بسورة البقرة مع بعض آيات الرقية من المس والسحر، لعل الله أن يشفيك ويذهب عنك عفاريت ومردة الشياطين الذين يأتونك في المنام، وربما أيضاً في اليقظة، ويملون عليك من وحيهم الشيطاني ما يضاد أحكام الشريعة الاسلامية، وقد تلقيت جواب بعضهم بأنك ممن يرفض الرقية رفضاً باتاً، فلعلهم قالوا ما قالوا خوفاً من الاحراج، لكني أذكرك بالله - الذي خلقك، فسواك فعدلك إنساناً ضعيفاً، لحماً وعظماً-، وأدعوك لقبول لجنة الرقية الشرعية التي سأشرف عليها بنفسي وسأختار لك خيرة القراء وخيرة الحفظة والرقاة، وأتابعهم كي يرقوك حتى يكتب الله لك الشفاء من هذا المس الذي جعل حياتك وحياة من ضلوا بسببك جحيماً سعيراً، فإنك إن أهملت الرقية خضعت للشياطين وضعت كمن سبقك من الكهنة والمشعوذين، ثم المصير النار، والعياذ بالله، فما بالك وقد ضل بسبب أحلامك وتشريعاتك الشيطانية كثير من العوام الذين صاروا يعلنون الإيمان بك وأنك مبعوث مهدياً ورحمة للعالمين من غير برهان شرعي، رغم أن ما يصدر منك يتصادم مع شريعة الله، وعلى سبيل المثال: نفي عذاب القبر، ونفي الشفاعة عن الرسول عليه الصلاة والسلام وإثباتها لنفسك ، ونفي رؤية الله في الآخرة، والتقول على الله في جعل قول الله تعالى " ارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاء بِدُخَانٍ مُّبِينٍ" خطاباً لك، وليس لرسول الله عليه الصلاة والسلام، وتدعي أنك أعلم من رسول الله وأعلم من جبريل، كما أنكرت حكم الرجم، وقلت : ليس في القرآن نسخ، وكل هذه كفر بإجماع المسلمين والعياذ بالله، رغم أنك تعلم قدرك في كونك عسكرياً عامياً، لا تحسن قراءة القرآن ولا الاملاء ولا النحو ولم تطلب العلم، فكيف وقد تعديت الحدود حتى زعمت أن الوحي يأتيك من الله

بأحكام تشريعية وأمور غيبية قطعية في المنام، بل تقولت وقلت حالفاً يميناً كاذبة في بيانك رقم (1): "تالله ما اخترت وسيلة الإنترنت عن أمري، بل تلقيت ذلك أمراً من الله عن طريق الرؤيا ".

فإن أبيت الرقية الشرعية فإني أدعوك للمناظرة على إحدى القنوات الفضائية: " لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ".

ولا تكثر دعوة المشايخ لمناظرتك عبر موقعك على الانترنت مشترطاً ألا يراك المناظر ولا يجلس معك على طاولة واحدة، فإن المناظرات قديماً وحديثاً لا تكون إلا بارزة بحيث يلتقي فيها الخصمان وجهاً لوجه بوجود الجمهور رغم أني لا أرى مناظرة العوام والمشعوذين ومن يتلقون الأحكام عبر الاحلام الشيطانية إلا للضرورة التي لا بد منها دفاعاً عن الحق وأهله ودمغاً للباطل وحزبه لعظم البلوى، وكم سمعنا قولك وأنت تكرر، وتقول: " أتحدى من يناظرني عبر موقعي معززاً مكرماً وأفتح له في المنتدى زاوية يحاورني فيها"، فلما أهملك المشايخ تجاهلاً لحمقك المتكرر ولكونك عامياً، وتتلقى عبادتك من كهنة الشياطين ومردتهم، ولكون المناظرات لا تكون إلا مع علماء، ولا تكون إلا بالمواجهة، إذا بك تصدر منشوراً تتكرر صيغته وتقول: " لقد اخرست والجمت ألسنة العلماء في كثير من العقائد وفتاواهم المبنية على الظن والروايات المفتراة على الله ورسوله" رغم أنه ما ناظرك أحد من العلماء منذ ادعيت المهدية والطاغوتية حتى هذه الساعة، لعلمهم أنك ملبوس بمس شيطاني، فالشياطين لا توحي بمثل أباطيلك ودجلك إلا لشخص ممسوس، وهذه مسألة معروفة لدى العلماء وخاصة الرقاة منهم، وبعضهم قال: ومن الوحي الشيطاني ما يكون للمسحور كذلك، وأيضاً أنك لم تطلب العلم، وزدت على جهلك أن تجرأت على الله وقلت : إن الوحي ينزل عليك من الله في المنام، فوقعت في الشبهة الشيطانية التي وقعت فيها سجاح ومسيلمة الكذاب وأبو الأسود العنسي والفرق بينك وبينهم أنهم ادعوا النبوة تصريحاً والوحي المطلق مناماً وغيره، وانت ادعيت الوحي في المنام فعطلت الشريعة وحرفتها على هواك، ولا استبعد لو طال بك الزمان أن تصرح بأنك نبي كما ادعاه ميرزا غلام أحمد في آخر حياته، وقد أهلكه الله وأهلكهم جميعاً، وما زال ذكرهم قبيحاً منذ حياتهم حتى الآن، وفي الآخرة عذاب شديد، فلا تجعلهم قدوةً لك.

ومن عجائب ظلمك: اتهامك وأتباعك للعلماء رجماً بالغيب بأنهم: يشاركون في موقعك على الانترنت بأسماء مستعارة خوفاً على سمعتهم ومناصبهم"، فتصور للعوام حولك أن العلماء يهابونك ويخافون أن تفحمهم، وأنت أمامهم في العلم لا شئ، وأيضاً تصور العلماء لأتباعك أنهم مثلك روَّاد منتديات ومواقع على الانترنت ومفسبكين وأصحاب واتس أب ونحوها من وسائل التواصل الاجتماعي، وهم من أبعد الناس عن ذلك لكثرة مشاغلهم في العلم والتأليف والفتيا والدعوة إلى الله.

بل أتباعك من العوام يصدقونك عندما تقول " لقد أخرست العالم الفلاني بالقرآن وحجة الله"، وهذا عادة تقوله عندما ترد على غيرك بالبيانات وتؤول الأيات بموجب الوحي الشيطاني لك ثم تسمي ردك الحجج الدامغة الداحضة، وحقيقتها أنها تتعارض مع ادلة الكتاب والسنة حتى صدقك من هم على هواك وسموا ما تستدل به من الآيات براهين دامغة رغم انها في غير موضعها حتى لو قلنا لهم ناصر معه شياطين قالوا لنا هات البراهين من كلام الله وكلام رسول الله الذي لا يخالف القرآن يعني صاروا يردودون ما تدندن به في بياناتك دون ان يعوا السؤال الموجه لهم، ورحم الله من عرف قدره يا ناصر، فإن العرب تقول : " الأحمق من جهل قدره وقدر غيره.

وكم أكثرت من قولك: "هذا الفرس وهذا الميدان" وتقصد به محاورتك متخفياً عبر موقعك كما صرحت في بياناتك، وهذا خطأ لغوي، فالفرس : يبرز ويشاهده الناس جهاراً، والميدان : مكان مبسوط لا سقف له.

يا ناصر القردعي إن بني مذحج قوم يبرزون، فابرز لي إن أصريت على عناد الحق وأهله فإني أنتظر جوابك، فإما أن تختار الرقية الشرعية لعل الله أن يشفيك ويبعد عنك مردة الشياطين، وهذا ما نبغي، وإلا المناظرة عبر قناة فضائية ومحاجة بأدلة الكتاب والسنة بحضور علماء أثناء الجلسة، ولن تكون المناظرة مقارعة كبرنامج " الاتجاه المعاكس" فلست من ذاك الصنف، بل سماع ما عندك وسماع ما عندي، والحكم للجنة المكونة من كبار العلماء ولو ثلاثة، أمام الملأ، وأنا في انتظار جوابك.

وصلى الله وسلم على البشير النذير، خاتم الأنبياء والمرسلين الذي أكمل الله به الدين، فتوقف الوحي بعد كماله وتمامه، وأكده جل سلطانه بقوله: " الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ".

حرر يوم الأثنين، بتاريخ 27 ذي الحجة لعام 1438هـ، الموافق لـ 18 سبتمبر لعام2017م.

مناقشة ناصر اليماني في بيانه رقم (1)

المسألة الأولى: ادعاء المهدية افتراء بلا برهان
الحلقة (7)

صدر البيان الأول للعقيد الدعي ناصر القردعي اليماني بتاريخ 22 - 11 - 1428 هـ، الموافق 02 - 12 - 2007 م.

وعادةً ما تكون بياناته طويلة ومملة، يكثر فيها مدح نفسه، ويقسم أنه المهدي المنتظر، ويلعن نفسه إن كان كاذباً، مدعياً أن الله يوحي إليه في المنام، وأنه آتاه علم الكتاب، وعلمه ما لم يعلمه أحداً من العالمين، وأن الله أحاطه بجميع أسرار القرآن التي غابت عن سائر العلماء والمتعلمين، كما أملى له ذلك الشيطان الرجيم، ولذا يرى نفسه أعلم أهل الأرض، وأن العلماء أمامه جهلة لا يفقهون العلم.

دعوني أبدأ في هذه الحلقة مناقشة بعض ما ورد في البيان رقم (1) من ادعاء المهدية افتراء بلا برهان.

وهذه هي المسألة الأولى التي بدأ بها كلامه في بيانه الأول حيث قال : " من المهديّ المنتظَر الناصر لمحمدٍ رسول الله -صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- والقُرآنِ العظيم؛ الإمام ناصر محمد اليماني"اهـ

وقال في هذا البيان أيضاً: "يا معشر علماء الأمَّة أنا المهديّ المنتظَر"اهـ.

وقال في البيان في تفسير قوله تعالى: "وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا"، حيث فسرها بقوله: "يقصد المسلمين بأنّه لولا فضل الله عليهم ورحمته بالمهديّ المنتظَر لاتَّبعتم يا معشر المسلمين المسيح الدجال إلا قليلاً"اهـ

حيث فسر الفضل والرحمة في الآية بالمهدي، وأنه لولا المهدي "لاتبع المسلمون المسيح الدجال"، فأنكر الدجال، وقال: الدجال هو الشيطان نفسه.

وهذا تفسير غريب تلقاه من الشياطين وإلا كيف عرف أن الآية تقصد المهدي؟؟! وأن الدجال هو الشيطان، والوحي نزل على رسوله قبل أن يخلق الله ناصر القردعي بـ 1380 سنة!!!!!، ولم يقل رسول الله ولا صحابته ولا أحد من العلماء قبله بأن فضل

الله ورحمته هي المهدي، ولم يقولوا: إن الدجال هو الشيطان، فهذا تقول على الله وتخرص بلا علم، حيث بيَّن مقصود الله على غير ما قصد سبحانه.

قال الله تعالى: "وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ، إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ".

فما فعله ناصر من التفسير الغريب تقولٌ على الله من وحي الشياطين كما في الآية أو أن ما قاله من التفسير افتراء وكذب، و هو أعلم بحاله، هل تلقاه من الشياطين أو افتراه من تلقاء نفسه.

وقال أيضاً في بيانه: " فعلمت بأنّ تلك الأحاديث من عند غير الله ورسوله وذلك لأني المهديّ المنتظَر".

حيث ادعى علم الغيب بمعرفة الأحاديث التي من عند غير الله بسبب أنه المهدي حسب زعمه.

وهو مجرد ادعاء وكلام انشاء لم يبرهن عليه.

وقال أيضاً: "واتقوا الله فأنا المهديّ المنتظَر"اهـ

وقال: "فأنا المهديّ المنتظَر كفيل على الله ليصرف عنه العذاب الأليم ويكون من الآمنين"اهـ

حيث ادعى أنه ضامن للناس أن الله سيصرف عنهم العذاب الأليم وسيكونون من الآمنين، يعني إذا اتبعوه وصدقوه في كهانته.

وفي هذا الادعاء نصب نفسه في مقام أرفع من مقام النبوة، فإن الله سبحانه قال لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام وهو خاتم الأنبياء والمرسلين :" قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ، إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ".

فهذا رسول الله وخيرة خلقه يقطع على نفسه بنص الآية أنه غير ضامن لأحد، بل أمره الله أن يقول ذلك، فما بالكم بملبوس بمس شيطاني كناصر اليماني الذي يدعي أنه ضامن لمن اتبعه أن يصرف الله عنه العذاب الأليم ويكون من الآمنين!!!!

ووصف نفسه بالإمامة فقال: "وأنتم لا تزالون في ريبكم تترددون في شأن الإمام ناصر محمد اليماني"اهـ

يخاطب العلماء أنهم شاكون أو متشككون في مهديته وإمامته، والجواب: العلماء ليسوا متشككين في أمرك يا ناصر، بل العلماء قاطبة متفقون أنك كذاب أشر، وأنك تتعامل مع الشياطين.

وختم بيانه بقوله: "أخوكم عبد النعيم الأعظم المهديّ المنتظَر؛ الإمام ناصر محمد اليماني".

والجواب: أن قوله "عبد النعيم الأعظم" فيه عدة محاذير أهمها اثنان:

أولاً: أنه جعل من أسماء الله النعيم، وهذا لا يجوز، لأن هذه اللفظة ليست من أسماء الله، لا في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله، ولم يقل بذلك أحد من العلماء، وهي لفظة أوحاها له الشياطين أو افتراها من عنده، فالنعيم معروف وليس من أسماء الله.

ثانياً: أنها لفظة شركية، حيث جعل عبوديته للنعيم ولم يجعلها لله، والنعيم بمعنى : كل ما فيه راحة بال من مطعم أو مشرب أو مسكن أو مركب أو لذة ونحو ذلك.. فهل يعبد ناصر القردعي هذه الأشياء المخلوقة؟!!!!

لقد صرف هذا الدعي العبودية لغير الله، وهذا شرك.

قال الله تعالى: "حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ، وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ".

وقال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ، وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا".

قال الامام ابن حزم في مراتب الإجماع: "اتفق العلماء على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة ..."اهـ

والحاصل: في مسألة المهدية أن العقيد ناصر القردعي ادعاها ولم يذكر في بيانه رقم (1) أي دليل على ذلك، وهو الذي يقول بأنه مهدي منتظر بأدلة قاطعة من القرآن كما نطق بذلك في أكثر من بيان كما سيأتي معنا من خلال هذه السلسلة بإذن الله، وقال: إنه

يحتج بالقرآن، فأين الدليل في القرآن على مهديتك يا ناصر؟!!! ولماذا لم تذكر أدلة هذا الادعاء والكذب؟

للكلام بقية – حتى لا أطيل عليكم - أستأنفه بمشيئة الله من خلال حلقة جديدة في مسألة من مسائل البيان الأول للقردعي.

وفق الله الجميع لطاعته وألهمهم رشدهم.

[تنبيه: ستكون الردود ومناقشة ضلالات القردعي اعتبارا من هذه الحلقة بواقع حلقتين أسبوعياً بإذن الله حتى يستفيد إخوانكم طلبة العلم في الأيام الأخرى من الدروس العلمية التي تنشر على الصفحة، شاكراً ومقدرا جميع المشرفين على هذه الصفحة، وفقهم الله وسددهم]

الضابط ناصر القردعي ودعوى المهداوية من خلال بيانه الأول

تابع مسألة: ادعاء المهدية افتراء بلا برهان
الحلقة (8)

ما زال الحديث حول مسألة المهداوية التي ادعاها الضابط ناصر القردعي من خلال بيانه الأول الذي صدر بتاريخ 22 - 11 - 1428 هـ، الموافق 02 - 12 - 2007 م.

حيث ادعى في هذا البيان أنه المهدي وأنه فضل الله ورحمته على المسلمين دون أن يذكر في بيانه أي دليل على مهداويته المزعومة، وهو الذي يقول بأنه مهدي منتظر بأدلة قاطعة من القرآن كما نطق بذلك في أكثر من بيان كما سيأتي معنا من خلال هذه السلسلة بإذن الله، وقال: إنه يحتج بالقرآن، فأين الدليل في القرآن على مهديتك يا ناصر؟!!! ولماذا لم تذكر أدلة هذا الادعاء ؟، وطبعاً لا جواب لدى ناصر في هذه المسألة، لأن فاقد الشئ لا يعطيه، وهذا حال الأدعياء على مر العصور.

سأسلط الضوء في هذه الحلقة والتي تليها حول المهدي وزمانه لأكشف الحقيقة للجمهور، فأقول وبالله التوفيق:

عصر المهدي مرحلة مستقبلية، توضحها الأدلة المتكاثرة في السنة، وقد سردتها في محاضرات" أشراط الساعة وآخر الزمان" وقلت: إنها مرحلة تبدأ بظهور الخليفة المهدي محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي وتمتد حتى نزول عيسى عليه السلام الذي ينزل ويقتل المسيح الدجال، ثم يعيش ما شاء الله، ثم يموت ويصلى عليه المهدي، وتكون خلافة المهدي سبع سنين كما صحت بذلك الأدلة التي سيأتي ذكرها في الحلقة رقم (9) من هذه الدراسة.

لذا لا مهداوية في عصرنا الحاضر، الذي ظهر فيه أدعياء كثيرون، وكلٌ يدعي أنه المهدي منذ مئات السنين إلى يومنا هذا كما أسلفت في الحلقتين رقم (4، 5) من هذه الدراسة، وكلهم دجالون لا تنطبق فيهم صفات المهدي التي جاء ذكرها في السنة الصحيحة، وقد تبعهم وصدقهم عوام لا يدركون حقيقة هؤلاء الأدعياء.

وأول شيء يبدأ به أدعياء المهداوية هو: الطعن في العلماء الربانيين لكون العلماء أعلم الناس بصفات المهدي، وهم أول من ينكر دعوة هؤلاء الأدعياء، وأول من يبايع

المهدي الحق، ثم الناس تبع لعلمائهم في مبايعة المهدي، وما أكثر من ادعى انه المهدي في عصرنا الحاضر.

عصر المهدي غير هذا العصر، بل عصره عصر مستقبلي بعد سلام مع عدونا وملاحم متعددة نقوم بها نحن المسلمين وأعداؤنا ضد عدو آخر لنا،

وقد اقتربت ارهاصات هذه الملاحم، ومن أوقع هذه الملاحم التي لم تقع حتى الآن ما أخرجه الإمام أبوداود في سننه والحديث صحيح عن ذِي مِخْبَرٍ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ ، فَتُنْصَرُونَ، وَتَغْنَمُونَ ، وَتَسْلَمُونَ ، ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ ، فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ ، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ ، وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ ، وَيَثُورُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ ، فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ".

وثبت عند أبي داود وغيره من حديث ذي مِخْمَرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلفظ : " تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِهِمْ فَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ ثُمَّ تَنْزِلُونَ بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ الرُّومِ فَيَرْفَعُ الصَّلِيبَ وَيَقُولُ أَلَا غَلَبَ الصَّلِيبُ فَيَقُومُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ الْمُسْلِمِينَ فَيَقْتُلُهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ وَتَكُونُ الْمَلَاحِمُ فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْكُمْ فَيَأْتُونَكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً مَعَ كُلِّ غَايَةٍ عَشْرَةُ آلَافٍ ".

وقوله: " مَرْجٍ ذِي تُلُولٍ" وهي الأرضِ الفسيحة ذات نبَات منتشِر على مساحةٍ كبيرة، وفيها مرتفعات غير شاهِقة الارتِفاع.

وظاهر ما تقدم أنها حرب بيننا ومن معنا ممن سالمناهم من الكفار ضد عدو آخر، وهذه غير الملحمة الكبرى، بل هي ملحمة من مجموعة ملاحم ويبقى بيننا وبين أهل الكفر سلام وعهود، وأما الكبرى التي تكون بيننا كمسلمين ضد عدونا فهي المذكورة في الأحاديث التالية وتكون في الغوطة.

فقد أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ الْمَدِينَةِ

مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتْ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لَا وَاللَّهِ لَا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُمْ ".

ويؤكد ذلك حديث آخر أن الملحمة الكبرى المشار إليها سابقاً " بِالْأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ "ستكون في الغوطة الشرقية بدمشق لما ثبت من حديث أبي الدَّرداء رضي الله عنه، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فُسطاطُ المسلِمين يوم المَلْحمَةِ الكُبرى بأرضٍ يُقال لها: الغُوطَة، فيها مَدينةٌ يُقال لها : دِمشق، خير منازلِ المسلِمين يومَئِذٍ" أخرجه أبو داود وأحمد وغيرهما.

وقد قال الإمام النووي في المنهاج: "وَ(الْأَعْمَاق وَدَابِق) مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ بِقُرْبِ حَلَب"اهـ.

قلت: وحلب قريب من دمشق، وفي تحديد الموقع ما بين حلب ودمشق خلاف، لكن الحديث المتقدم يخصص الغوطة، وهي قريبة من دمشق بنص الحديث المتقدم.

ولا يمنع من تكرار الملاحم حول حلب والغوطة، وهذا ظاهر من أدلة أخرى، والله أعلم، ثم الأحاديث المتقدمة تؤكد أنها ستكون ملاحم متعددة، ومنها الملحمة الكبرى وكلها قبل ظهور المهدي وقبل مبايعته، وهي كلها لم تتم، ومعنى ذلك أنه لا مهداوية في هذا العصر، فلا تصدقوا الأدعياء، فليس هذا العصر عصره.

ثم المهدي إذا ظهر سيفتح الله على يديه الأمصار ويحكم البلاد العربية كلها ويصلحه الله في ليلة، ويتعدى الفتح حتى يصل بلاد الغرب، ولا تكون للغرب قوة تستطيع أن تقاومه وتقاوم جيشه يومئذ.

وتعتبر مرحلة المهدي على منهاج النبوة، فلا يدعي المهدي الحق أنه يوحى إليه من السماء ولا يغير ولا يبدل شرع الله بأحكام يوحيها له الشيطان كما فعل ناصر القردعي الملقب نفسه باليماني، وقد سبق القردعي بمثل دعواه " ميرزا غلام أحمد" حيث قال إنه المهدي، وانتهى أمره بادعاء النبوة قبل موته ثم أهلكه الله.

مرحلة الخليفة المهدي ستكون المرحلة الخامسة في الحكم، وستكون شرعية بمثل ما كانت عليه في زمن النبوة، ويؤكد ذلك ما ثبت في مسند الإمام أحمد وغيره عن النعمان بن بشير رضي الله عنه الله، قال: كنا جلوساً في المسجد، فجاء أبو ثعلبة الخشني،

فقال: يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمراء، فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة.

فقال حذيفة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكًا عاضًا فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكًا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت".

هكذا قسَّم النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث المتقدم مراحل الحكم في حياة المسلمين إلى خمسة مراحل :

المرحلة الأولى: وهي مرحلة النبوة، وقد انقضت بموت رسول الله عليه الصلاة والسلام.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة الخلافة على منهاج النبوة، وهي خلافة الخلفاء الراشدين الأربعة وهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.

المرحلة الثالثة: مرحلة الملك العضوض، بمعنى: حكم فيه تعسف وظلم يصيب الرعية، وقد انقضت هذه الفترة وهي فترة الدولة الأموية ودولة بني العباس ومن مضى بسيرهم ويستثنى من ذلك فترة حكم الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان، وعمر بن عبد العزيز على المشهور.

وقد بينا هذه المرحلة وما دار حولها من شبهات في الحلقة رقم (20) والتي كانت بعنوان مراحل الحكم في حياة المسلمين، والخلافة الراشدة

وذلك من خلال بحثنا: "دراسات شرعية واقعية في الديمقراطية وأصول الأحزاب السياسية".

المرحلة الرابعة: مرحلة الملك الجبري، ونحن نعيش اليوم هذه المرحلة في بلاد المسلمين سواء كان الحكم ديمقراطياً أو سلطانياً أو ملكياً أو أميرياً، فهو جبري قسري في أحكامه وأنظمته.

المرحلة الخامسة: مرحلة الخلافة على منهاج النبوة، وهذه هي مرحلة " الخلافة الراشدة" يوم أن يجتمع المسلمون على حاكم واحد، يحكم فيهم بالنظام الإسلامي وفقاً لأدلة الكتاب والسنة وسيراً على المنهج النبوي الذي سار عليه الخلفاء الراشدون الأربعة، وهي مرحلة مستقبلية، تكون في زمن الخليفة المهدي كما هو ظاهر الأدلة، وهذا زمن غير زمننا اليوم.

وسنعرف بإذن الله من خلال الحلقة القادمة رقم (9) صفات وحقيقة الخليفة المهدي بموجب ما ثبت من الأدلة الصحيحة.

وفق الله الجميع لطاعته، وألهمهم رشدهم.

صفات المهدي لا تتفق مع الدعي ناصر القردعي
الحلقة (9)

لا زال الكلام حول افتراء ناصر القردعي اليماني الذي ادعى المهدوية، وسنختم بهذه الحلقة المسألة الواردة في بيانه الأول حول تلكم الدعوى بذكر أشهر الأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي، والتي تبطل دعواه ودجله.

لقد ادعى الضابط ناصر القردعي اليماني المهدوية مستدلاً بآيات من القرآن الكريم فسرها على هواه، وقال إنها تعنيه وتثبت أنه المهدي، وهذا افتراء محض، ثم عمد إلى أحاديث المهدي الصحيحة فاختار منها ما يناسب هواه ثم ضعف التي تكشف دجله وكذبه، ثم اخترع أحاديث كذبها على رسول الله، وقال: إنها تدل على أنه المهدي وأنها توافق القرآن، فما أجرأه على الكذب قاتله.

وإليكم أشهر أحاديث المهدي الصحيحة، والتي وصلت في الجملة إلى درجة التواتر:

الحديث الأول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلا مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً، فإن أكثر فتسعاً" أخرجه البزار في المسند وابن عدي في الكامل وأبو نعيم في أخبار أصبهان عن داود بن المحبر.

والحديث الأول تقييد وتوضيح للحديث الثاني التي الذي ورد بلفظ " يواطئ".

الحديث الثاني: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً" أخرجه الترمذي في جامعه، وأبو داود في سننه عن ابن مسعود، واللفظ له.

وفي الحديث الثالث التالي تقييد لعدد سنين حكمه بسبع سنين لكونها وردت مترددة في الحديث الأول ما بين سبع وثمان وتسع:

الحديث الثالث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المهدي مني.. أجلى الجبهة، أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلا، كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين" أخرجه أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه عن أبي سعيد الخدري.

الحديث الرابع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "المهدي من عترتي من ولد فاطمة" أخرجه أبو داود في سننه وابن ماجه في سننه عن أم سلمة.

الحديث الخامس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة" أخرجه أحمد وابن ماجه عن علي.

الحديث السادس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يقتتل عند كنزكم([1]) ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق([2]) فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئا لا أحفظه، فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي" أخرجه ابن ماجه عن ثوبان.

الحديث السابع: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم، وإمامكم منكم" أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة.

الحديث الثامن: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة. قال، فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول أميرهم : تعال صل لنا. فيقول: لا. إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة" أخرجه مسلم عن جابر.

الحديث التاسع: "الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وَأَنا أولى النَّاس بِعِيسَى ابن مَرْيَم صَلى الله عَلَيْهِ وَسَلم، لم يكن بيني وَبَينه نَبِي، وَإِنَّهُ يَأْتِي فَإِذا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رجل مَرْبُوع بَين الحمرَة وَالبَيَاض، كَأَن رَأسه يقطر وَإِن لم يصبهُ بَلل، بَين مُمَصَّرَتَيْنِ، فَيدق الصَّليب، وَيقتل الخِنْزِير، وَيفِيض المَال، وَيَضَع الجِزْيَة، وَيهْلك الملل كلهَا غير الإِسْلام، وَيهْلك الله، تبَارك وَتَعَالى، المَسِيخ الدَّجَّال، وتوضع الأمنة على الأَرْض حَتَّى يرتع الأسد مَعَ الإِبِل، وَالذِّئْب مَعَ الغنم، ويلعب الغلمان بالحيات فَلا تَضُرهُمْ، فيمكث أَرْبَعِينَ سنة، ثمَّ يتوفى فَيصَلي عَلَيْهِ المُسلمُونَ" أخرجه أحمد وابن حبان عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو مخرج في الصحيحين مختصراً.

وقد اكتفيت بهذه الأحاديث التسعة الصحيحة لأبين كذب ودجل مدعي المهدية الضابط ناصر القردعي اليماني، حيث دلت تلكم الأحاديث باختصار على ما يلي:

أولاً: أن اسم المهدي اسم النبي واسم أبيه اسم أبي النبي عليه الصلاة والسلام مصرحاً نصاً لا شك فيه.

وناصر محمد القردعي ليس اسمه واسم أبيه كذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية كما في جامع المسائل (3/ 99): "أخبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن اسمه [يعني المهدي]"محمد بن عبد الله" اهـ

قلت: وهذا بالاتفاق.

ثانياً: ،من ولد فاطمة، من آل البيت الهاشمي.

وناصر محمد القردعي ليس هاشمياً ولا من ذرية ولد فاطمة، بل هو من قبيلة القرادعة، والقرادعة من مراد، ومراد من مذحج، ومذحج من قحطان، وقد ادعى أنه من آل البيت زوراً وأول من أنكر عليه قبيلته، فهو دجال، لا يستحي، لا من الله ولا من الخلق ولا من قبيلته ولا من قرابته.

ولتمام الفائدة فمذهب الجمهور أنه من ذرية الحسن بن علي، ولا يصح في ذلك حديث.

ثالثاً: أن خروجه من بلاد المشرق "مشرق المدينة " كما صح في الحديث السابق ولا يصح تحديده بخرسان، وناصر القردعي يمني، ولا يخرج المهدي من أرض اليمن البتة، وأيضاً أن المهدي لا يخرج إلا بعد أن يتقاتل عند كنز الكعبة ثلاثة من أولاد الخلفاء كلٌ يريد أخذه ثم يخرج المهدي، وناصر يدعي المهدية قبل تحقق هذا القتال الوارد في الحديث السادس المتقدم، وقبل تحقق الملاحم التي ذكرناها في الحلقة رقم (8).

قال ابن كثير في كتاب الفتن والملاحم (2/121-120) " فصل في ذكر المهدي الذي يكون في آخر الزمان وهو أحد الخلفاء الراشدين الأئمة المهديين وليس هو بالمنتظر الذي تزعم الرافضة ...والمراد بالكنز المذكور في هذا السياق كنز الكعبة يقتتل عنده ليأخذوه ثلاثة من أولاد الخلفاء حتى يكون آخر الزمان فيخرج المهدي ويكون ظهوره من بلاد المشرق لا من سرداب سامراء كما يزعمه جهلة الرافضة من أنه موجود فيه الآن وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان، فإن هذا نوع من الهذيان وقسط كبير من

الخذلان شديد من الشيطان إذ لا دليل على ذلك ولا برهان لا من كتاب ولا سنة ولا معقول صحيح ولا استحسان"اهـ

رابعاً: أن عيسى ينزل في زمن المهدي ويقتل المسيح الدجال.

وقد أنكر الضابط ناصر القردعي الدجال كما في بيانه الأول، وقال لا يوجد شئ اسمه دجال سوى الشيطان، حيث أنكر المسيح الدجال.

فكيف يا ناصر عيسى يقتل الدجال في زمن المهدي، فلو كان هو الشيطان كما تزعم فمعنى ذلك أن الشيطان انقطع عن الشر بموته في زمن المهدي و لن يخطب الكافرين يوم القيامة الا للحديث عن فترة تنتهي بنزول عيسى لأنه قد قتله عيسى وانقطع عن، الشر، ومن تاريخ قتله الى يوم القيامة فلن يكون هناك شر من طرفه لبني آدم وهذا منافي لصريح القرآن والسنة فان الساعة تقوم على شرار الخلق كما في صحيح مسلم.

وقد اشار الله لخطبته فقال الله تعالى: "وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ، وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي، فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم ۖ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ، إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ، إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ".

وأيضاً ان أحاديث الدجال وصلت في جملتها إلى درجة التواتر

لكن لما كان ناصر القردعي يتلقى الوحي من الشيطان بسبب أنه ممسوس بالمس الشيطاني أوقعه الشيطان في هذا التخبط الذي لا يقبله عقل ولا شرع.

قال الشيخ عبد العزيز بن باز: "أمر المهدي معلوم، والأحاديث فيه مستفيضة، بل متواترة متعاضدة، وقد حكى غير واحد من أهل العلم تواترها، وتواترها تواتر معنوي، لكثرة طرقها، واختلاف مخارجها وصحابتها ورواتها وألفاظها، فهي بحق تدل على أن هذا الشخص الموعود به أمره ثابت وخروجه حق، وهو محمد بن عبدالله العلوي الحسني من ذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهذا الإمام من رحمة الله عز وجل بالأمة في آخر الزمان، يخرج فيقيم العدل والحق، ويمنع الظلم والجور، وينشر الله به لواء الخير على الأمة عدلا وهداية وتوفيقا وإرشادا للناس"([3]) اهـ.

وفق الله الجميع لطاعته، وألهمهم رشدهم.

[1] الكنز المذكور في الحديث يقصد به كنز الكعبة ، كما ذكر أهل العلم.

[2] مجيء الرايات السود من المشرق ثابت في صحيح السنة، وأما تحديد ذلك بخراسان وهي مدينة إيرانية فإنه لم يثبت، وقد وردت به أحاديث لم تصح.

[3] محاضرة صوتية للشيخ ابن باز بعنوان: "تعليق على محاضرة عنوانها (عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي".

ناصر القردعي يطعن في السنة ورواتها ويتهم بعض الصحابة بأنهم يهود ومنافقون الحلقة (10)

ذكرت في اللقاءين السابقين من هذه الدراسة أن ناصر القردعي اليماني ادعى المهدية في بيانه الأول ولم يثبت في ذلك دليلاً لا من كتاب الله، ولا من سنة رسول الله، ثم سردت أشهر الأحاديث الصحيحة في المهدي في الحلقة رقم (9)، وكلها تدينه وتثبت أنه دجال، حيث كانت خلاصة تلكم الأحاديث الصحيحة : أن اسم المهدي اسم النبي واسم أبيه اسم أبي النبي عليه الصلاة والسلام مصرحاً نصاً لا شك فيه، وناصر القردعي ليس اسمه واسم أبيه كذلك، وأيضاً أنه من ولد فاطمة، من آل البيت الهاشمي، وناصر القردعي ليس هاشمياً ، بل هو من قبيلة القرادعة، والقرادعة من مراد، ومراد من مذحج، ومذحج من قحطان، وقد ادعى أنه من آل البيت زوراً، وأول من أنكر عليه قبيلته، فهو لا يستحي، لا من الله ولا من الخلق ولا من قبيلته ولا من قرابته، وأيضاً أن خروجه من بلاد المشرق " مشرق المدينة " كما صح في الحديث، وناصر القردعي يمني، ولا يخرج المهدي من أرض اليمن البتة، وأيضاً أن المهدي لا يخرج إلا بعد أن يتقاتل على وعند كنز الكعبة ثلاثة من أولاد الخلفاء كلٌ يريد أخذه ثم يخرج المهدي، وناصر يدعي المهدية قبل تحقق هذا القتال الوارد في الحديث السادس المتقدم في الحلقة السابقة، وقبل تحقق الملاحم التي ذكرناها في الحلقة رقم (8).

هذه خلاصة اللقاءين السابقين مع ذكر الأدلة من السنة الصحيحة.

وفي هذا اللقاء سأسلط الضوء على ثلاث قضايا أثارها ناصر في بيانه الأول، وأدخل بعضها في بعض وهي " الأولى : الادعاء بالعودة عند التنازع إلى كتاب الله دون سنة رسول الله، بل صرح حتى لو تنازعنا في أي حديث فنرده فقط للقرآن، وهذا قول الزنادقة والمتكلمين والفلاسفة والقرآنيين ونحوهم من أهل الضلال ممن يطعن في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، والثانية : ادعاء أن القرآن هو المرجع في تصحيح الأحاديث وتضعيفها والمرجع عند اختلاف المحدثين، والثالثة: اتهامه لبعض الصحابة أنهم يهود ومنافقون وأنهم وضعوا بعض الأحاديث على رسول الله.

فأقول، وبالله التوفيق:

المسألة الأولى:

ادعاء ناصر بالعودة عند التنازع إلى كتاب الله دون سنة رسول الله.

يقول ناصر القردعي في بيانه الأول: " نحتكم إلى القرآن العظيم الذي جعله الله المرجع الحقّ لما تنازعتم فيه من سُنّة محمد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم"اهـ

وأقول: إذا اختلف العلماء في مسألة من المسائل فإنه يلزمهم العودة لكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وهذا اتفاقاً لا خلاف في ذلك، ولا دليل على تخصيص التحاكم إلى القرآن دون السنة كما زعم ناصر، وأما إذا اختلفوا في تصحيح حديث فسيأتي الكلام عليه في المسألة الثانية.

وإليكم أدلة التحاكم إلى الكتاب والسنة معاً:

قال الله تعالى: " وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ".

وقال تعالى: "وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا".

وقال تعالى: "قُلْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَالرَّسُولَ فإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الْكَافِرِينَ".

وقال تعالى: "وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَاحْذَرُواْ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ".

وقال تعالى: " إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ".

وقال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً".

وأدلة غيرها كثير، فهل جعل الله التحاكم للقرآن دون السنة يا ناصر، أم أن الآيات ترد ضلالك وكذبك.

لقد ضحك ناصر على العوام فقال لهم إن الله عز وجل يقول: "ومَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ"، ولم يقل الله : فحكمه إلى الله ورسوله، معرضاً هذا الشخص عن الآيات السابقات مع العلم أن الآية وهي قوله تعالى " فحكمه إلى الله " بمعنى حكم الله المتضمن

القرآن والسنة بدليل قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ" فبطلان العمل أن نحتكم للقرآن دون السنة.

فحكم الله لا يتم إلا بطاعة وحكم رسوله عليه الصلاة والسلام لأنه صاحب الرسالة وحكمه من الرسالة الالهية التي جاء بها الوحي بواسطة جبريل، ولذا قال الله تعالى لنبيه: "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا".

وهكذا أهل الزيغ ينتقون من القرآن والسنة ما يوافق أهواءهم وضلالهم.

بل كثيراً ما يردد ناصر ويقول " إننا إذا تنازعنا واختلفنا في الأحاديث فإننا نرجع للقرآن كي يفسرها ويوضحها".

وهذا ادعاه يكرره ناصر في أكثر من بيان، وهو : عكس ما طلبه الله منا، حيث طلب منا سبحانه إذا أردنا تفسير وتوضيح بعض النصوص القرآنية أن نرجع للسنة كي تفسرها لنا، فإن كيفية الصلاة والحج والصيام والزكاة وعامة العبادات جاءت مجملة في القرآن، ولم نعرف تفصيلها وكيفيتها إلا بعد عودتنا للسنة الصحيحة التي حملها الرجال الثقات العدول.

قال الله تعالى: "وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ".

قال العلامة محمد بن الأمين الشنقيطي في أضواء البيان في الجزء الثاني: " المراد بالذكر في هذه الآية: القرآن؛ كقوله: " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "اهـ

وقال ابن كثير في تفسيره (574/4): "(وأنزلنا إليك الذكر) يعني: القرآن، (لتبين للناس ما نزل إليهم) من ربهم أي: لعلمك بمعنى ما أنزل عليك، وحرصك عليه، واتباعك له، ولعلمنا بأنك أفضل الخلائق وسيد ولد آدم، فتفصل لهم ما أجمل، وتبين لهم ما أشكل" اهـ

قال حسان بن عطية: "كان جبريل -عليه السلام- ينزل على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالسنة، كما ينزل عليه بالقرآن، ويعلمه إياها، كما يعلمه القرآن" أخرجه المروذي في السنة، واللالكائي في أصول السنة وغيرهما.

فتبين مما سبق أن السنة وحي منزل بالمعنى ما عدا الحديث القدسي فهو منزل لفظاً ومعنى، وأن النبي عليه الصلاة والسلام يفسر القرآن ويبين أحكامه، لأن تفسيره وأحكامه وحي، وذلك بما جاء به جبريل وعلمه، ويؤكد ذلك قوله تعالى: " وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ".

ولذا اتفق العلماء على أن السنة النبوية مكملة للقرآن ومفسرة له، وهي بهذا المعنى المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، ولكنها من حيث الاحتجاج والعمل بها فهي مثل القرآن الكريم اتفاقاً.

ويؤكد ذلك النبي عليه الصلاة والسلام بقوله كما في الحديث الصحيح: "لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته، يأتيه الأمر من أمري، يقول: لا ندري؟ ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ألا وإني أوتيت الكتاب ومثله معه" أخرجه الإمام أحمد، والترمذي وابن ماجه.

وقال صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح: "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال؛ فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام؛ فحرموه، ألا وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله" أخرجه أبو داود والترمذي.

المسألة الثانية:

ادعاء القردعي أن القرآن هو المرجع في تصحيح الأحاديث وتضعيفها والمرجع عند اختلاف المحدثين.

يقول ناصر: " الله أمركم أن تجعلوا القرآن هو المرجع الأساسي فيما اختلف فيه عُلماء الحديث"اهـ.

ما الدليل على أن القرآن هو المرجع الأساسي لاختلاف المحدثين وأن الله أمرهم بذلك يا ناصر؟!! الدليل هو الهوس والوحي الشيطاني والكذب، فلم يقل أحد من العوام ما قلت فضلاً عن العقلاء والعلماء.

ومن عجائبه المضحكة قوله: " القرآن هو المرجع لصحة الأحاديث النَّبويّة" اهـ

كيف يمكن للقرآن أن يصحح الأحاديث يا ناصر؟!!! لا يمكن ولا يقول بذلك عاقل لا عرضاً على الآيات ولا فهماً لمدلولاتها، فالسنة لا تخالف القرآن سوى ما في رأسك من الهوس وما تتلقاه من إخوانك الشياطين الذين يوحون إليك " زخرفاً من القول غروراً".

إن طريقة تصحيح الأحاديث وتضعيفها تعرف - باتفاق العلماء - من خلال دراسة مصطلح الحديث، وهو : العلم الذي يبحث في حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد.

وهذا المصطلح هو المدخل الوحيد لعلم الحديث الذي ينقسم إلى نوعين :

الأول علم الحديث رواية: وهو علم يختص بنقل الخبر وضبطه وتحرير ألفاظه وتدوينه.

النوع الثاني علم الحديث دراية : وهو علم يبحث في حقيقة نقل الرواية وشرطها ونوعها وحكمها وحال ناقلها وشرطه وأنواع مروياته وفقهها.

أما قولك يا ناصر فهو هذهذه لا مستند لها، لا عقلاً ولا شرعاً ولا اصطلاحاً، وأنت بدجلك هذا تضحك على من يصدقك من ضحايا العوام لكي تضلهم ضلالاً مبيناً.

ومن جهالة ودجل ناصر أنه حشر مجموعة من الأحاديث الضعيفة والموضوعة في مجموع بياناته لأجل يقول للعوام، هذه الأحاديث تدل على أننا نعرض كل حديث على القرآن فما وافق القرآن فهو صحيح وما خالفه فهو ضعيف حتى لو كان الحديث متفقاً عليه ومتواتراً فإننا نضعفه، هكذا يزعم ناصر، والواقع أن القردعي يضعف على هواه، وبناء على ما يملي عليه المردة الذين تلبسوا به، فإن الأحاديث الصحيحة السند لا تعارض القرآن لكن من ربط دينه بالشياطين استهوته لكل ضلالة.

ومن هذه الأحاديث التي استدل بها ناصر لتقوية ضلاله ودجله: حديث " أعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا قلته".

وهذا الحديث ضعيف جداً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من حديث ثوبان ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو متروك، ومنكر الحديث .

وكذلك: حديث "إنها ستفشى عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرؤوا كتاب الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله".

وهذا الحديث ضعيف جداً أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من حديث عبد الله بن عمر.

وفي اسناده: الوضين بن عطاء سيئ الحفظ، وقتادة بن الفضيل مقبول في المتابعات،، وأبو حاضر مجهول.

وسيأتي فصل خاص بكل الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي حشرها ناصر في بياناته، وقد قال عنها بعض أهل العلم: "هذه الأحاديث مما وضعته الزنادقة".

المسألة الثالثة:

اتهامه لبعض الصحابة أنهم يهود ومنافقون وأنهم وضعوا بعض الأحاديث على رسول الله.

لقد اتهم ناصر القردعي الصحابة الذين رووا الأحاديث والتي هي عنده - حسب هواه - تخالف القرآن، اتهمهم بالنفاق بل جعل أصولهم من اليهود زوراً وبهتاناً وأتى بآيات في بيانه الأول وردت عن المنافقين النفاق الكفري الاعتقادي، وقال: إن المقصود بهم هؤلاء الذين كانوا حول رسول الله عليه الصلاة والسلام وأتوا بهذه الأحاديث، وهذا دجل من ناصر فإن المنافقين كعبد الله بن أبي وغيره لم يكونوا من رواة الحديث ولم يكونوا معدودين من الصحابة، وهذا باتفاق المسلمين من المحدثين وغيرهم.

قال ناصر قاتله الله: " هُناك طائفة من المُسلمين ظاهر الأمر من عُلماء اليهود من صحابة محمد رسول الله -صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- ظاهر الأمر- وهم يبطنون المكر ضدّ الله ورسوله اتخذوا أيمانهم جُنّة ليصدوا عن سبيل الله فيكونوا من رواة الحديث وأنزل الله سورةً باسمهم (المنافقون)"اهـ.

وقال ناصر: " ولكن طائفة من المسلمين وهم من علماء اليهود إذا خرجوا من مجلس الحديث بيَّتوا أحاديث عن رسول الله لم يقلها هو صلَّى الله عليه وسلَّم، وذلك ليصدّوا عن سبيل الله، وقال الله تعالى: وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ"اهـ

فسبحان الله، كيف يحشر الآيات في غير موضعها ويفسرها على هواه، ويتهم الرواة من الصحابة بالنفاق الاعتقادي وينزل في حقهم " سورة المنافقون" وأنها خاصة برواة الحديث الذين كانوا حول رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال : "إن أصولهم من علماء

اليهود" وهذا عين الدجل والتزوير وقلب الحقائق والطعن والتكفير لخيرة الخلق بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام، وأتقاهم، وأعلمهم بالحلال والحرام، وذلك أنَّهم شاهدوا الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام - والوحي يتنزل - وعرفوا فقهه، وتأويله بِهذا القرب والمكانة سماعاً و مشاهدةً واتبعوه ونصروه.

وكيف لا يكونون بِهذه المنزلة وقد أثنى الله عليهم في كتابه الكريم وامتدحهم في غير ما آية، وجعل رضاه مُقدَّماً لهم على غيرهم من عامة الناس، فقال جل في علاه: "وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ"

قال الشاطبي في الموافقات (79/4): "ومن أبغضهم فقد أبغض النبي عليه الصلاة والسلام وما ذاك من جهة كونِهم رأوه أو جاوروه أو حاوروه فقط، إذ لا مزية في ذلك ، وإنِما هو لشدة متابعتهم له ، وأخذهم أنفسهم بالعمل على سنته ونصرته، ومن كان بِهذه المثابة حقيقٌ أن يتُخذَ قدوة وتجعل سيرته قبلة .أ هـ

قال ابن مسعود: إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد ، فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثُم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه..."(1).

يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين: "لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مُد أحدهم ولا نصيفه".

فما بالكم بهذا الدعي القردعي الذي تجاوز حد السب حتى بلغ تكفير بعضهم وأنهم منافقون وعلماء يهود، قاتله الله.

للكلام بقية نستأنفه في اللقاء القادم بمشيئة الله، وفق الله الجميع لطاعته، وألهمهم رشدهم.

---

(1) صحيح لغيره

أخرجه أحمد في مسنده رقم (3600) واللفظ له .

والحاكم في مستدركه وصححه رقم (4465)، ووافقه الذهبي في التلخيص .

كما أخرجه البزار في مسنده ، وغيره من أهل الحديث.